في (أبيهِ) نصيبٌ وقد تخفضُ العرب هذا الكلام فتقول : ما رأيتُ رجلاً أحسن في عينه الكحل من زيدٍ وما رأيت أبغضَ إليه الشرّ ُ منهُ فإذا فعلوا هذا جعلوا الهاء التي كانت في (منهُ) للمذكرِ المضمرِ وكانت للكحلِ والشرّ ِ وما أشبههما قال الشاعر : .

(مَرَرْتُ عَلَى وادي السّ ِبَاعِ ولا أَرَى ... كَوَادي السّ ِبَاعِ حِينَ يُظْلمُ وَادِيا) .

(أقلّ َ بهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تئيةً ... وأخوْفَ إلاّ ما وقى ا سارِيا) .

قال سيبويه : إنما أراد : أقلّ َ به الركب تئيةً منهم ولكنه حذف ذلك استخافاً كما تقول : أنت أفضلُ ولا تقولُ من أحدٍ وتقول : ا أكبرُ ومعناه : أكبر من كلّ ِ كبير وكلّ ِ شيءٍ .

وكما تقول : لا مالَ ولا تقول لك .

واعلم : أن ما جرى نعتاً على النكرة فإنه منصوبٌ في المعرفة على الحال وذلك قولك : مررتُ بزيدٍ حسناً أبوهُ ومررتُ بعبد ا ملازمكَ وما كان في النكرة رفعاً غير صفةٍ فهو في المعرفة رفعٌ فمن ذلك قولهُ D : (أم حَسب الذين اجترحوا السيئاتِ أنْ نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ سواءٌ محياهم ومماتهم) لأنك تقول : مررت برجلٍ سواءٌ محياهُ ومماتهُ وتقول : مررت بعبد ا خير منهُ أبوهُ ومن أجرى هذا على الأول في